

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 34

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فصل في ذكر مذهب اهل الحديث. فيها ايضا ان قلنا ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [00:00:00](#)

ذكرنا ان تقلد كفرهم خمسون في عشر يعني انه كفر كفرهم ولكن المعنى الذي ذكره الشراح يقول تقلد كفرهم اي حكم بكفرهم خمسون بعشر اي خمس مئة عالم خمسمائة عام - [00:00:23](#)

كفروا اهل الاعتزال والجهمية في قولهم هذا اي بقولهم ان ان كلام الله مخلوق نعم فلذلك يجب الصحة هذي يا عبد الرحمن سجي على الصواب نعم وكذلك انتم ايضا تسجيل امس يلغى - [00:00:46](#)

بالنسبة لشرحنا في قوله ولقد تقلد كفر ام خمسون نعم ايش لا عندنا خمسون ها خلاص اذا الصواب معنا نسخة نعم ها ايش تراجع انا ودي التراجع تحط قانون الدفتر جزاكم الله خير - [00:01:06](#)

ها تخلونا بدفتر علشان بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الزابوني هو الامام العلامة البغدادي صاحب التصانيف. ولد سنة خمسة وخمسين اربع مئة توفي السن توفي في السابع عشر من محرم سن سبعة وعشرين وخمس مئة وعمره اثنين وستين سنة. ما شاء الله طيب شيخ ابو الفرج - [00:01:40](#)

نعم اي نعم. ابن الجوزي هذا اختم لابن رجب زيد فيما ليته سكن. مم. صار نعم والثاني؟ والثاني الطبراني ابو القاسم سليمان ابن احمد ابن ايوب ابن ابن مطير اللخمي الشامي - [00:02:06](#)

طبراني صاحب المعاجم مولده بمدينة عكا في شهر اشرفات سنة ستين ومئتين وكانت امه عسكرياوية توفي ليلته توفي لليلتين باقيتين من ذي القعدة سن ستين وثلاث مئة. باصبعها وعمره مائة عام وعشرة اشهر. الله اكبر. الله اكبر. نعم. الليلة الليلة جاية. وهو هبة - [00:02:38](#)

ابن الحسن ابن منصور ابو القاسم الرازي الطبري طبري مصر ويعرف قديم بغداد فاستوطنها ودرس فوقها توفي يوم الثلاثاء لست خلونا خلونا لست خلونا خلونا من شهر رمضان ثمانية عشر واربعمائة - [00:03:08](#)

كم عمر مولده طيب ها يقال مولى زيد بن ثابت ويقال مولى جميل بن قطر وامه خيرة مولاة ام سلمة ثم مولاة ام سلمة مولى الله اكبر. نعم. ولد بستين بقيتان خلافة عمر رضي الله عنه تربى في بيته سلمة. رضي الله عنه. قال اعمش - [00:03:33](#)

الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها وكان اذا ذكر عند ابي جعفر يعني كافر هذا ذاك الذي يشبه كلام الانبياء توفي السلام مئة وعشرة عن عمر آ تسعة وثمانين قال الذهبي وقد وصل في ذكر مذهب اهل الحديث - [00:04:00](#)

والاخرين اولي الحديث كاحمد ومحمد وائمة الايمان. قالوا بان الله احقا لم يزل متكلما بمشيئة وبيان ان الكلام هو الكمال فكيف عنه في ازل بلا امكان يخرج فكيف يخلو عنه - [00:04:25](#)

ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان ويصير فيما لم يزل متكلما ماذا اقتضاه له من الامكان وتعاقب الكلمات امر ثابت للذات مثل تعاقب الازمان والله رب العرش قال حقيقة حمم ما اعطاها بغير قراء - [00:04:56](#)

ما احرف مترتبات مثلما قد رتبت في مسمع الانسان وقتان في وقت محال هكذا حرفان ايضا يوجد في ان من واحد متكلم بل يوجد بالرسم او يتكلم الرجلان. يتكلم او بتكلم الرجل عنه - [00:05:30](#)

من واحد متكلم بل يوجد بالرسم او بتكلم الرجلان هذا هو المعقول اما الاقتراء فليس معقولا لذى الازمان. وكذا كلام من ومتكلم ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا مذهب اهل الحديث واهل الحديث يراد بهم صنفان - [00:06:03](#)

رواة الحديث وفقهاء الحديث فذكر المؤلف رحمه الله من كان من الصنفين جميعا فقال والآخرين اولوا الحديث كاحمد ومحمد احمد ابن حنبل ومحمد ابن اسماعيل البخاري احمد بن حنبل لا شك انه من رواة الحديث وفقهاء الحديث - [00:06:39](#)

وبالبحاري رحمه الله لا شك انه من رواة الحديث ولكنه في فقه الحديث ليس كالامام احمد ولهذا يعتبر من المحدثين والامام احمد يعتبر من المحدثين الفقهاء هؤلاء وائمة الايمان قالوا بان الله حقا لم يزل متكلماً بمشيئة وبيان - [00:07:07](#)

لم يزل هذا في في الازل ان الكلام هو الكمال ولا شك فيه الكلام كمال اليس كذلك هو الذي يتكلم به المتكلم ليأمر وينهى ويعظ فالله عز وجل من كماله كلامه. ومن المعلوم - [00:07:31](#)

ان الآخرس لا يعد كاملاً لا يعد كاملاً ولذلك كان زكريا عليه الصلاة والسلام طلب من الله اية قال الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا ولما كان هذا يخشى منه العيب - [00:08:00](#)

وهو عيب قال الله له فئة اخرى الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني ما فيك عيب نعم لانه لا شك ان ادم الكلام عيب. فالكلام كمال. فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان ويصير فيما لم يزل - [00:08:21](#)

متكلماً ماذا اقتضاهم لا هم من الامكان هذا رد على من ها؟ الكرامية الذين يقولون في الاول لا يمكن وفي الثاني صار ممكن. يقول ماذا اقتضاه له من الامكان ما الذي جعله في الاول مستحيلاً وفي الثاني ممكناً - [00:08:40](#)

ثم قال وتعاقب الكلمات امر ثابت للذات مثل تعاقب الازمان رد على من؟ الاقتراني رد على اقترانهم. تعاقب الكلمات والحروف ايضاً امر ثابت مثل مثل ويجوز مثل تعاقب الازمان والله نعم - [00:09:08](#)

هذا رد على الاقترانية ثم قال والله رب العرش قال حقيقة حام ما اعطاها بغير قرانه هذا ايضاً رد على الجهمية والمعتزلة والاقترانية قال حقيقة اما عند المعتزلة والجهمية فلم يقل حقيقة - [00:09:31](#)

قالوا اضافة الكلام اليه على سبيل المجاز. لانه خلق الكلام قال بل بل احرف مترتبات مثل ما قد رتبت في مسمع في مسمع الانسان. يعني ليست مقترنة بل هي احرف - [00:09:56](#)

متعاقبة وقتان في وقت محال صح وقتان في وقت يعني ما يمكن يكون الضحى هو العصر والعصر وضح هذا شيء مستحيل. كذلك ايضاً حرثان ايضاً يوجد في ان يعني مستحيل - [00:10:13](#)

ويوجد مر علينا نظيرها ان ابن القيم رحمه الله يرى جواز حذف النون اللي هو علامة الرفع من اجل طيب هل يمكن ان يوجد حرفان في حرف واحد عندك في ان واحد من واحد متكلم واحد متكلم يوجد منه حرفان في كلامه في ان واحد - [00:10:35](#)

ها مستحيل. اذا نطق بالباء في بسم الله ما يمكن نطق بالسين. واذا تعدى الباء جاءت السين يمكن ينطق بالباء بل يوجد بالرسم او بتكلم الرجلان يمكن بالرسم قد وجد - [00:11:01](#)

ترسم البعر السيب. فتقترن بها او بتكلم الرجلان انا اقول بسم الله الرحمن الرحيم يوم وصلت السين قلت انت بسم الله كسرت السين مع الباء لكن من متكلم واحد ولا من اثنين؟ من اثنين. نعم طيب. طيب بتكلم رجلان ليش ما قال رجلين - [00:11:23](#)

اما ان تقول للضرورة واما ان تكون واما ان تقول على لغة من يلزم المثنى الالف نعم يا ليت عيناه لنا وفاة يا ليت عيناه ولو اتى على اللغة المشهورة لقال عينيه. طيب - [00:11:46](#)

يقول هذا هو المعقول. اما الاقتران فليس معقولا لذى الازهان ثم قال وكذا كلام نعم انتهى الوقت بل اهل الحديث لان الله لم يزل متكلماً بمشيئة وبيان يا حبذا لو علمنا ادلة هذا - [00:12:13](#)

لان الله لم يزل متكلماً ولا يزال متكلماً نعم نقول لم يزل ولا يزال متكلماً دليل دلالتها عقلية وذلك ان افعال الله لم تزل وكل فعل من افعال الله فانه مقرون بقول - [00:12:42](#)

ما هو؟ كن انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - [00:13:04](#)